

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الديوان  
خلية الاتصال

العرض الصحفي الخاص بالقطاع  
الخميس 16 جوان 2016

وزير التعليم العالي والبحث العلمي،  
الطاهر حجار لـ "الحوار":

# توجد شهادة دكتوراه واحدة في الجزائر

■ القرار سيدخل حيز التنفيذ في سبتمبر القادم

■ حجار: نسعى لتوحيد نظام التعليم العالي

■ بإمكان حملة الماجستير دخول  
مسابقة دكتوراه أل.أم.دي



وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الطاهر حجار لـ "الحوار":

## توجد شهادة دكتوراه واحدة في الجزائر

□ القرار سيدخل حيز التنفيذ في سبتمبر القادم □ حجار: نسعى لتوحيد نظام التعليم العالي

□ بإمكان حملة الماجستير دخول مسابقة دكتوراه أل.أم.دي

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الطاهر حجار، عن إيجاد حسم نهائي لقضية شهادة الدكتوراه والتي أثارها ولا تزال تثير جدلا كبيرا داخل الأسرة الجامعية، حيث سيتم توحيد نظام التعليم العالي، على أساس وجود شهادة دكتوراه واحدة تمنحها الجامعة الجزائرية رغم اختلاف الانظمة التعليمية الناتجة عنها (دكتوراه دولة- دكتوراه كلاسيك- دكتوراه أل. أم. دي).



محمد دخوش

لشهادة الدكتوراه أن تتساوى بالأخرى وتذهب بعيدا في سرد دلائل تميزها وانفرادها بتحصيل علمي عالي المستوى. فحملة دكتوراه دولة لا يقارنون أنفسهم بحملة دكتوراه كلاسيك، وحملة دكتوراه كلاسيك يرفضون ان يتساووا مع حملة شهادة دكتوراه الطور الثالث أو نظام أل.أم.دي، تحت مبرر الفارق الكبير في سنوات الدراسة والتحصيل، فضلا عن السعي الدؤوب لنشابات الأساتذة الجامعيين لرفض ما يسوونه بمعاملة شهادة دكتوراه علوم مع دكتوراه أل.أم.دي، وهو الأمر الذي يتذر بدخول جامعي ساخن.

الشهادات الأخرى ولا يرى حرجا في هذا الأمر. كما أوضح وزير الجامعات في حردشة جمعه بالصحفيين على هامش حفل الإفطار الذي نظّمته السفارة السعودية بالجزائر يوم الثلاثاء 14 جوان بفندق الشيراتون، والذي حضره مسؤولون سامون في الدولة ووزراء حاليون وسابقون وعلماء والعديد من أفراد الأسرة الإعلامية، أن حملة شهادة الماجستير بإمكانهم دخول مسابقة الدكتوراه للطور الثالث (أل. أم. دي). ومن المنتظر أن يثير هذا القرار زوبعة من ردود الفعل الراضية له، حيث تأتي كل فئة من الفئات الثلاث الحاملة

وأكد الوزير حجار لـ "الحوار" أن القرار سيدخل حيز التنفيذ مع الموسم الجامعي القادم مطلع شهر سبتمبر. مضيفا أن الأمر لا يتعلق بالمعادلة بين مختلف شهادات الدكتوراه للأنظمة التعليمية الثلاث (دكتوراه دولة- دكتوراه كلاسيك- دكتوراه أل. أم. دي) لأنها صادرة عن جامعة واحدة هي الجامعة الجزائرية، معتبرا أن مختلف العجج والأمانيد التي يستند إليها ويتعجج بها كل فريق لا تسمن ولا تفني من جوع. على اعتبار أنه هو شخصيا يحمل شهادة دكتوراه دولة وعديد من

## بسبب النتائج الكارثية لطلبة السنة الأولى

# "الكناس" يُحذر من أزمة في الدخول الجامعي المقبل

أكد، أمس، عبد المالك رحمانى، المنسق الوطني لمجلس أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي، "كناس"، بأن "الدخول الجامعي المقبل سيكون صعبا جدا، بفعل النتائج الكارثية التي تم تسجيلها الموسم الماضي لدى طلبة السنة أولى"، مضيفا بأن "النسبة العالية لطلبة المعيدين، والأعداد الهائلة للطلبة الجدد المرتقب استقبالهم في الجامعات سيدخل هذه الأخيرة في أزمة كبيرة".

وهران: محمد درقي

● دعا المسؤول الأول عن تنظيم "الكناس"، في تصريح أدلى به لـ"الخبر"، أمس، السلطات العمومية وعلى رأسها وزارة التعليم العالي إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين الدخول الجامعي القادم، بالنظر إلى المؤشرات الخطيرة التي تهدد بنسفه، حيث إن "الموسم الماضي سجل نسبة قياسية من الطلبة المعيدين في السنة الأولى، الأمر الذي سيتسبب في تضخم كبير في أعداد الطلبة داخل المدرجات بداية من الموسم المقبل، بالنظر إلى التوقعات بتسجيل نسبة عالية من الناجحين في البكالوريا".

وحسب ذات المتحدث، فإن التضخم الكبير في أعداد الطلبة سيعمق أزمة التأطير التي تعاني منها الجامعة الجزائرية منذ سنوات،

الجامعي الرديء، بسبب إهمال السلطات العمومية موضوع تكوين الأساتذة، حيث اعترف بأن "الجامعة تسير حاليا بحاملي شهادات وليس أساتذة، لافتقاد الأغلبية منهم لتقنيات التدريس الجامعي"، مستشهدا على كلامه بالتوظيف الكبير الذي شهدته الجامعة في السنوات الماضية لتغطية العجز في التأطير، حيث تم توظيف زهاء 40 ألف أستاذ خلال فترة 12 سنة الأخيرة دون أن يتلقوا أي تكوين أو رسكلة.

وفيما يتعلق بتداعيات ظاهرة الغش التي أصبحت تميز امتحانات شهادة البكالوريا، وأثارها السلبية على الجامعة، استنكر رحمانى تسييس المنظومة التربوية، مطالبا بإبعاد التعليم عن التهريج السياسي حتى تستعيد الجامعة دورها في إنتاج الكفاءات بدل الشهادات. م. د.

باعتبار أن العجز سيرتفع من 25 ألف أستاذ إلى أكثر من 30 ألف أستاذ، علما أن القطاع يحصي وجود 57 ألف أستاذ فقط لتأطير أكثر من مليون ونصف طالب بداية من الدخول الجامعي المقبل.

وتتضاعف الانعكاسات السلبية لمشكلة التأطير، يضيف رحمانى، بفعل نمط التسيير الذي تعتمده السلطات الوصية، "إذ أن السواد الأعظم من الأساتذة يتهربون من العمل البيداغوجي وينشغلون بالبحث العلمي من أجل الظفر بالترقية، وتحسين أجورهم المتدنية، وهو الأمر الذي نتبها إليه طيلة السنوات القليلة الماضية، من خلال مطالبتنا بمراجعة المسار المهني للأستاذ، وإعادة الاعتبار للجهد البيداغوجي من خلال اعتماده كآلية للترقية".

وعرج رحمانى إلى نوعية التأطير

## مسابقة الماجستير بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة "شروط تعجيزية لإقصاء" طلبة النظام الكلاسيكي

علماء، مثلما يقولون، أن قسم الإعلام بجامعة المدينة هو القسم الوحيد الذي وضع هذه الشروط لأسباب تبقى، حسبهم، مجهولة. في حين، ساوت جميع المعاهد بجامعة المدينة بين خريجي النظام الكلاسيكي ونظام الـ "أل.أم.دي" في شروط التسجيل للماجستير، في الوقت الذي لم يحدد منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أي شروط في وجه الطلبة الراغبين في التسجيل للماجستير.

وقد هدد عدد من خريجي هذه الفئة المتضررة بالاحتجاج إذا لم تتراجع إدارة المعهد عن هذا القرار، ودعوا بالمناسبة وزير التعليم العالي للتدخل من أجل وضع حد لهذه المهزلة.  
المدينة: حكيم شاوش

● اشتكى العديد من خريجي معاهد الإعلام في النظام الكلاسيكي، من الشروط التعجيزية التي وضعتها إدارة معهد الإعلام بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة للسماح بمشاركة حاملي شهادة الليسانس في النظام الكلاسيكي في مسابقة الماجستير للموسم الدراسي المقبل، حيث اشترطت استثنائيا لهذه الفئة وجوب حصول المترشح على معدل عام يفوق 11 من 20، وأن لا يكون المترشح قد أعاد السنة أو دخل الدورات الاستدراكية خلال مشواره الدراسي الجامعي، في حين أعفي طلبة نظام الـ "أل.أم.دي" من هذه الشروط، ما يراه هؤلاء المترشحون شروطا تعجيزية ومقصودة لإقصائهم من المشاركة والتسجيل في الماجستير،

## ألف مقعد بيداغوجي جديد بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة

الطلبة الأوائل على مستوى  
الجامعة وعلى مستوى المعاهد  
فارس قريشي التسعة.

و95 تخصصا في طور الماستر.  
وشهدت فعاليات حفل اختتام  
السنة الجامعية تكريم عدد من

الطالبيّة التي دعاها إلى مزيد  
من اليقظة وتحمل المسؤولية في  
تحسين مستوى المنتوج الجامعي  
وتكوين الإطارات، وكذا تنمية  
المجتمع، من خلال الاستجابة  
لمتطلبات سوق الشغل وهذا من  
خلال تمهين التكوين الجامعي  
وتكوين الطلبة بما يتماشى  
ومتطلبات سوق العمل المحلية  
والوطنية. من جهته كشف مدير  
جامعة المسيلة البروفيسور  
محمد الطاهر حليلات عن  
تخرج 8832 طالب هذا الموسم  
منهم 5411 في طور الليسانس  
و3121 طالب في طور الماستر  
مشيرا إلى أن الجامعة عرفت  
تسجيل أكثر من 31 ألف طالب  
هذا العام منهم 23 ألف طالب في  
طور الليسانس و08 آلاف في  
طور الماستر، كما توقع تسجيل  
4200 طالب جديد في الماستر  
الموسم المقبل.

وأضاف بأن جامعة محمد  
بوضياف ستعرف تسجيل 73  
تخصصا في طور الليسانس

قال والي المسيلة أمس أن قطاع  
التعليم العالي بالولاية سيستفيد  
خلال الموسم القادم من هياكل  
جديدة ومنها الاستفادة من  
1000 مقعد بيداغوجي جديد  
بالمدرسة العليا للأساتذة  
ببوسعادة إضافة إلى استلام  
2000 مقعد بيداغوجي بجامعة  
المسيلة و1500 سرير لاستقبال  
الطلبة الجدد. حيث أشار إلى  
أن الجامعة بإمكانها استقبال  
09 آلاف طالب جامعي جديد  
الموسم المقبل. وأوضح مسؤول  
الهيئة التنفيذية في كلمة ألقاها  
بمناسبة اختتام السنة الجامعية  
2016/2015 بأن هذه المرافق  
من شأنها أن تساهم في تخفيف  
العبء على هياكل الاستقبال  
بجامعة المسيلة التي أشاد بحالة  
الاستقرار التي عرفت خلال  
الموسم الجامعي المنقضي وهذا  
بفضل جهود إدارة الجامعة في  
فتح باب الحوار مع الشركاء  
الاجتماعيين من نقابات  
الأساتذة والعمال والمنظمات

## بوسماحة: على الجامعة أن تستجيب لاحتياجات السوق

أشاد أمس والي ولاية المسيلة محمد بوسماحة بما حققته جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بعد تحسن تصنيفها على مستوى الجامعات العربية، وذلك بفضل جهود أساتذتها وطاقمها الإداري الجديد. ووقف محمد بوسماحة خلال إعلانه عن اختتام السنة الجامعية بقاعة المحاضرات ابن الهيثم بالقطب الجامعي بحضور السلطات المدنية والأمنية عند الدور الذي تضطلع بها الجامعة في تنمية المجتمع، خاصة في مسألة تكوين الإطارات، داعياً إلى ضرورة أن تستجيب الجامعة لاحتياجات سوق الشغل، وذلك من خلال تهيئة التكوين الجامعي وإعطاء مقروئية أكثر للشهادات الجامعية. وأشار والي ولاية المسيلة في خضم كلمته إلى ضرورة إعادة النظر في توجيه وتكوين الطلبة الجدد بما يتماشى ومتطلبات سوق العمل المحلية والوطنية.



## صوت الجامعة

وههران

### فتح باب التسجيلات لـ ماستر جديد في الاقتصاد الأخضر

وجامعة سنغور بالإسكندرية (مصر) والمنظمة غير الحكومية "أر 20". ووفقا للمصدر ذاته، فإن التسجيلات مفتوحة إلى غاية 24 جويلية القادم لجميع المترشحين الذين يحملون شهادات مهندس أو ماستر في التخصصات التي لها علاقة بمجالات اهتمام الشعبة الجديدة، بما في ذلك الهندسة المدنية وعلم الطاقة والكهرباء والبيئة. وستطلق الدروس في هذا الماستر الجديد في نوفمبر القادم، حسبما أشار إليه المصدر نفسه، الذي أضاف أن الطلبة المسجلين سيتلقون تكويناً مكثفاً في أربعة مجالات متعلقة بالاقتصاد الأخضر، وهي الطاقات المتجددة والتجاعة الطاقوية والتسيير المستدام للنفايات والتقل المستدام (مطابقة مختلف وسائل النقل مع مفهوم الحفاظ على البيئة).

وسيتيح هذا التكوين للطلبة تقييم جدوى مشاريع المنشآت الخضراء وتسيير إنجازها من مرحلة الفكرة إلى غاية الطرح في السوق، حسبما ذكره المصدر نفسه.

افتتحت التسجيلات للإلتحاق بـ ماستر جديد مخصص للاقتصاد الأخضر لفائدة الإطارات وخريجي الجامعات الراغبين في التخصص في هذا الميدان، حسبما علم بوهران من مكتب "أر 20 ميد" الذي يمثل المنظمة غير الحكومية "أر 20" في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويندرج هذا المسار التكويني الجديد في إطار أهداف التنمية المستدامة ويهدف إلى تعزيز قدرات الفاعلين في الميدان على غرار الجماعات المحلية والإدارات والمؤسسات وكذا المنظمات غير الحكومية، حسبما أوضحه المكلف بالاتصال بمكتب "أر 20 ميد"، هواري أنس.

ويحمل هذا الماستر اسم "الأقاليم والتكنولوجيا وتمويل حافظة مشاريع مبتكرة لاقتصاد أخضر"، ويتوج بالحصول على شهادة في الطور الثالث، حسب السيد أنس.

وتم وضع هذه الشهادة العليا ذات المعايير العالمية من قبل المدرسة الوطنية العليا للمناجم بسانت إتيان (فرنسا) بالتعاون مع المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بوهران

أوهمهم بالحصول على فوائد بالمساهمة في رأسمال شركة برتغالية

## أستاذ جامعي يحتال على عشرات الضحايا ويجمع ثروة بالعلمة

نظرت المحكمة الابتدائية لمدينة العلمة الواقعة شرق سطيف، في قضية نصب واحتيال، يطلها أستاذ في مادة الشريعة الإسلامية بجامعة الحاج لخضر بباتنة، تم الحكم عليه غيابيا بثلاث سنوات حبسا بسبب عدم مثوله أمام المحكمة وهو نفس الحكم الصادر ضد زوجته وصهره.

العللي «ماستر كار» لكن الضحايا تفتنوا بعد فوات الأوان، حين رفض المتورطون تقديم القوائد والامتيازات التي وعدوا بها، إضافة إلى عدم إرجاع الأموال المدفوعة، خاصة عندما لجأ المحتالون إلى غلق مكاتبهم. وقام أحد الضحايا بطلب استرداد أمواله بطرق ودية أولا لكن دون جدوى، ثم قام بتبليغ المكتب عن طريق إنذارات سلمها المحضر القضائي، لكنهم طلبوا مهلة شهر لتسديدها، ثم أغلقوا المكتب، ليتجمع خسر من الضحايا، قبل أن يتقدموا بشكوى لدى مصالح الأمن، التي فتحت تحقيقات، ليتضح بأن الأمر يتعلق بعملية نصب واحتيال.

رمزي نيوري

فوائد أكبر كل شهر تصل إلى 10 ملايين سنتيم، مؤكدا بأنه تمكن من إقناع قرابة 700 مستثمر للدخول في رأس مال الشركة، لكن دون أن يمكنهم من الحصول على سند أو وثيقة تثبت المساهمة في رأس مال الشركة البرتغالية وستد نقل الأموال إلى الخارج. وقام المتهم الرئيسي بتكوين شبكة علاقات مع فئات عديدة من المجتمع، قصد ترويج الفكرة واستثمار أموالهم للحصول على فوائد دون تعب أو مجهود، حيث كان يقوم بتحرير عقود معهم دون تكيئتهم من الحصول على نسخة منها، وأوهمهم بالحصول على النسب المالية، عن طريق حوالات بريدية، يستلمونها عن طريق بطاقات مغناطيسية، ذات التداول

غيايبي، يتمثل في ثلاث سنوات سجننا ناقذا في حق المتورطين، مع إلزامهم بدفع مليون دج وتعويض الضحايا، الذين كانوا من مختلف الأعمار و شرائح المجتمع، منهم تجار و معلمون وموظفون وكذا إطارات، حتى أن عروبا قدمت مهرها للاستثمار في الشركة الوهمية، وتقدم أحد الضحايا بقسط السكن، لكن أغلبهم رفضوا متابعة المحتالين الثلاثة قضائيا خوفا من توريطهم في القضية. وقد تمكن الأستاذ الجامعي من إغراء ضحاياه بفضل خطة مدروسة ومكيدة محكمة دبرها للإيقاع بهم، من خلال طلب مبالغ مالية من 10 ملايين إلى 200 مليون سنتيم، وإغرائهم بدفع مبالغ مالية معتبرة للحصول على

المعنى حسب ما كشفت عنه المحاكمة التي جرت منذ أيام يادر إلى فتح مكتب، أوضح أنه تابع لشركة برتغالية، رفقة زوجته وصهره، تمكن خلاله من النصب والاحتيال على عشرات الضحايا، بإيهامهم بالحصول على فوائد، من خلال المساهمة في رأسمال الشركة واقتناء أسهم إلكترونية، حيث يادرت بفتح سوق خاص بها، يتمثل في ترويج شرائح هاتف تقال خاصة تتميز بإتاحة خدمة «جي.بي.بي.أس» لأول مرة في الجزائر، وأعطى المحتال لعملية الاستثمار الوهمية صبغة إسلامية، يحكم معرفته لأحكام الشريعة وكذا إلقائه لخطب دينية ومواعظ يأخذ المساجد المعروفة بمدينة العلمة، ما جعله محل ثقة من طرف الضحايا. وقد نظقت المحكمة بحكم

# شجار بالأسلحة البيضاء يهز الحي الجامعي للبنات بدالي ابراهيم

اهتز ليلة أول أمس، الحي الجامعي للبنات بدالي ابراهيم في لعاصمة، على وقع حادث شجار عنيف استعملت فيه الأسلحة لبيضاء، وقعت بين عون أمن وشقيقتين، ويتعلق الأمر بالطالبة ه.ع" مقيمة بالإقامة السالفة الذكر تدرس سنة أولى إعلام والاتصال رغم أنها تحصلت على البكالوريا في 2010، حسب الوثائق والأدلة التي تحصلنا عليها، وشقيقتها "ح.س.ع" وهي غير مقيمة، وتنحدران من ولاية تيارت، والمسمى "ك.ل" وهو عون أمن ومسؤول عن حماية حقوق الطالبات بنفس الإقامة.

وتعود وقائع الشجار حسب ما علمته "الشروق" من مصادر مؤكدة، عندما أرادت المقيمة ه.ع إدخال شقيقتها لتبيت معها في الإقامة، رغم أنها غير مقيمة، ليقوم عون الأمن بمنعها من إدخالها، بحكم أن استضافتها انتهت والإقامة على وشك غلق أبوابها، هنا ثارت ثائرة البنيتين، ونشبت ملاسنة كلامية بينهما وبين عون الأمن المدعو "ك.ل" لتتطور الأمور ويقوم الأخير بدفع الطالبة، وهذا ما جعلها تنتقل إلى الباب الخلفي للإقامة وتقوم بكسر الزجاج الخلفي لسيارته بواسطة قضيب حديدي، كما قامت بالاعتداء على عون الأمن بالضرب وهذا ما لاحظناه خلال حديثنا معه، أين كانت تبدو خدوش وجروح على وجهه، ليقوم هو الأخير بالاعتداء على إحدى الشقيقتين بالضرب بواسطة القضيب حسب ما صرح به شهود عيان كانوا حاضرين وقت وقوع الحادثة.

وأكدوا أن الطالبة وشقيقتها هما من اعتديا أولا على عون الأمن وقامت بكسر الزجاج الخلفي لسيارته بواسطة قضيب حديدي، كما حاولتا الاعتداء عليه بواسطة قضيب حديدي، وهذا ما جعله يعتدي عليهما بالضرب أين نزع القضيب منهما وضرب به الطالبة على مستوى الرجل، حسب مصادرتنا، وهذا ما استدعى نقلها إلى المستشفى.

وخلال حديثنا مع عون الأمن صرح أنه دافع على نفسه ولم يستعمل أي أسلحة أثناء الشجار، مؤكدا أن الشقيقتين هما من اعتدتا عليه أولا، وهو نفس ما أدلت به المديرية سميرة زعمين في حديثها مع "الشروق" أين صرحت أن إحدى الطالبات المقيمة سمعتها سيئة بالإقامة، حيث أطلعتنا على الإندارات العديدة الموجهة إليها، حول دخولها متأخرة ليلا في العديد من المرات، كما قالت أن عون الأمن كان على علاقة مع شقيقتها، والشجار ناتج عن تلك العلاقة وليس عن أسباب أخرى.

■ أمال عيساوي



خدمة الإدارة القضائية لمدة لا تقل عن 15 سنة  
فور الحصول على الشهادة

## رفع مدة تكوين الطلبة القضاة إلى 4 سنوات.. والتحقق إلزامي!

رفعت الحكومة مدة التكوين القاعدي للطلبة القضاة إلى 4 سنوات، وتقرر الإبقاء على سن 35 سنة، بالإضافة إلى حيازة شهادة البكالوريا وليسانس في الحقوق على الأقل أو شهادة معادلة لها وإثبات الوضعية القانونية تجاه الخدمة الوطنية؛ وتوفر شروط الكفاءة البدنية والعقلية لممارسة وظيفة القضاء، والأهم من ذلك، تطلب المدرسة إجراء تحقيق إداري تقوم به المصالح المؤهلة للتأكد من تمتع الطلبة القضاة بحقوقهم المدنية والوطنية وحسن خلقهم.

وحسب المرسوم الذي وقعه عبد المالك سلال، وصدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، فإن الطلبة يخضعون للتكوين في الجانب النظري لمدة سنتين، يتم خلالها تلقين الملتحقين بالمدرسة العليا للقضاة المبادئ العامة في القانون واكتساب المعارف وتعميقها من خلال محاضرات وأعمال تطبيقية وندوات.

وفي فترة التكوين، يتقاضى الطالب 30 بالمائة من مرتب القاضي المترىص خلال السنة الأولى، على أن ترتفع إلى 60 بالمائة خلال السنة الرابعة، وتُستثنى من هذا المرتب جميع التعويضات ماعدا مصاريف التنقل، في حين يستفيد الطلبة القضاة من عطل تحدد مدتها وتاريخها بموجب قرار لوزير العدل بناء على اقتراح من مدير المدرسة.

ويلزم الطالب القاضي، وفي المرسوم الوزاري، فور حصوله على الشهادة بخدمة الإدارة القضائية لمدة لا تقل عن 15 سنة، وتصدر عقوبات تأديبية في حق الطلبة القضاة في حالة السيرة السيئة أو الغيابات المتكررة أو مخالفة النظام الداخلي، وتتراوح العقوبات بين الإنذار، والتوبيخ، والطرده المؤقت لمدة لا يمكن أن تزيد عن خمسة أيام، وتصدر العقوبات التأديبية بمقرر من المدير العام للمدرسة، كما يمكن للأخير إصدار الإنذار والتوبيخ من دون استشارة المجلس التأديبي وبعد سماع الطالب القاضي المعني.

■ إيمان.ع

# الفجر

في إطار الاتفاق المبرم بين وزارة التربية والمؤسسة العمومية "أفاترون"

## نحو تكوين 40 ألف أستاذ في مجال الإعلام الآلي

خلال السنتين المقبلتين مع أرضية تحتوي على دروس وتمرين تطبيقية في مختلف المواد. وستخصص الأرضية الأطوار التعليمية الثلاثة لقطاع التربية الوطنية، وحتى التعليم العالي وفق نفس المصدر، لافتا إلى أنه يمكن للبرمجيات المستعملة أيضا جلب محتويات لأرضيات تربوية أخرى.

«ق.ج»

والمعلمين سيزودون بلوحات ذكية حول برمجيات لإنتاج المحتوى، حسب المدير العام لأفاترون، مضيفا أن الأمر يتعلق بخطوة أولى نحو إنجاز مشروع آخر بين المؤسسة والوزارة والمتمثل في إنشاء أرضية "التربية الإلكترونية".  
وصرح المتحدث بأن "التربية الإلكترونية" هي مشروع سيحدد

"مايكروسوفت أي تي أكاديمي"، وهي أرضية تكوين للشركة الأمريكية مايكروسوفت التي تعد شريكة "أفاترون" كما أوضح حبيب غازي.

وسيتم في مرحلة أولى تكوين مكوّنين من قبل إطارات متخصصة، قبل أن يقوموا بنقل معارفهم إلى 40 ألف أستاذ. كما أن هؤلاء الأساتذة

سيتم تكوين زهاء 40 ألف أستاذ ومعلم من مختلف مناطق الوطن في مجال الإعلام الآلي بفضل الاتفاق المبرم بين وزارة التربية الوطنية والمؤسسة العمومية "أفاترون"، حسبما كشفه المدير العام لهذه المؤسسة الكائن مقرها بوهراّن. ويتعلق الأمر بدورات تكوينية سيتم تحضيرها وتقديمها بواسطة

## فوضى عارمة بجامعة مولود معمري

امتحانات السداسي الأول إلى سبتمبر، وهاهم هذه الأيام يفاجأون بإضرابات من أشخاص مجهولين، مما يجعلهم مهددين بسنة بيضاء أو التأجيل الكلي إلى سبتمبر، في ظل غياب تام للإدارة والمعنيين بالأمر تحت رحمة المافيا وكل أنواع تهديم العزيمة والتحصيل العلمي.

بعد حصولهم على شهادة البكالوريا سنة 2015، لا يزال طلاب جامعة مولود معمري تخصص علوم وتكنولوجيا إلى يومنا هذا عاجزين عن القيام ولو بامتحان واحد خلال سنة، فبعد الدخول الجامعي المتأخر وبسبب الإضرابات غير المبررة ومن دون أسباب، تم تأجيل

## خلال حفل اختتام السنة الجامعية بجامعة المسيلة بوسماحة: على الجامعة أن تستجيب لاحتياجات سوق الشغل ■ حليلات: نعمل على الرقي بجامعتنا إلى مصاف الجامعات العالمية



مع الشركاء الاجتماعيين؛ نقابات الأساتذة والعمال والمنظمات الطلابية.

من جهته أكد البروفيسور محمد الطاهر حليلات في كلمته بالمناسبة على التطور الذي تعرفه جامعة المسيلة في شتى المجالات العلمية والثقافية والرياضية، مشيراً إلى أن جامعة المسيلة عرفت خلال هذا العام تسجيل أكثر من 31 ألف طالب جامعي منهم 23 ألف طالب في طور الليسانس و8 آلاف في طور الماستر. في حين عرفت الجامعة خلال هذا الموسم تخرج 8832 طالبا منهم 5411 في طور الليسانس و3121 طالبا في طور الماستر، مؤكداً أن الجامعة بإمكانها استيعاب 9 آلاف طالب جديد الموسم المقبل، في حين سيتم تسجيل 4200 طالب جديد في الماستر.

وعن مدونة التخصصات، أوضح مدير جامعة المسيلة تسجيل 73 تخصصاً في طور الليسانس و95 تخصصاً في طور الماستر، بعدها تم تكريم الطلبة الأوائل على مستوى الجامعة وعلى مستوى الكليات والمعاهد التسعة، حيث نال الطالب بن يحيى زهير من كلية العلوم الاقتصادية المرتبة الأولى في طور الليسانس في حين نال الطالب بن حوحو مولود من كلية العلوم السياسية المرتبة الأولى في طور الماستر. محمد دحماني

أشاد أمس والي ولاية المسيلة محمد بوسماحة بما حققته جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بعد تحسن تصنيفها على مستوى الجامعات العربية وذلك بفضل جهود أساتذتها وطاقمها الإداري الجديد.

ووقف محمد بوسماحة خلال إعلانه عن اختتام السنة الجامعية بقاعة المحاضرات ابن الهيثم بالقطب الجامعي بحضور السلطات المدنية والأمنية، عند الدور الذي تضطلع به الجامعة في تنمية المجتمع خاصة في مسألة تكوين الأطر، داعياً إلى ضرورة أن تستجيب الجامعة لاحتياجات سوق الشغل وذلك من خلال تمهين التكوين الجامعي وإعطاء مقرونية أكثر للشهادات الجامعية.

وأشار والي ولاية المسيلة في خضم كلمته إلى ضرورة إعادة النظر في توجيه وتكوين الطلبة الجدد بما يتماشى ومتطلبات سوق العمل المحلية والوطنية.

وكشف محمد بوسماحة عن استفادة الولاية من ألف مقعد بيداغوجي جديد على مستوى المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة واستلام ألفين مقعد بجامعة المسيلة بالإضافة إلى استلام 1500 سرير.

كما أشاد والي ولاية المسيلة بالاستقرار الذي عرفته الجامعة خلال هذا الموسم الجامعي بفضل جهود إدارة الجامعة وعلى رأسها المدير الجديد للجامعة في فتح أبواب الحوار

# الفجر

بعد تصنيفها في المرتبة 119 عالميا من أصل 140 دولة

## تخوف ألماني من امتداد التأثير السلبي لجودة التعليم في الجزائر

اعتبرت دراسة ألمانية حديثة أن أزمة التعليم في الجزائر، على غرار نظيراتها من الدول العربية والإفريقية، لا تمثل خطرا على دول المنطقة فحسب، ولكنها تشكل تهديدا أيضا بالنسبة لأوروبا، وذلك بعد أن صنفها تقرير صادر عن للمنتدى الاقتصادي العالمي حول قطاع التعليم في المرتبة 119 عالميا من أصل 140 دولة شملها التصنيف في جودة التعليم.



وكان تقرير حول جودة التعليم لعام 2013-2014، صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، كشف أن الجزائر حلت في المرتبة 100 بين الدول في جودة النظام التعليمي، ووضع التقرير قبل إعداده أسئلة تتعلق بالتعليم، في ما يخص مدى الرضا عن التعليم في الجزائر. وكانت الإجابات تشير إلى أن الجميع مقتنع أن الدروس الخصوصية حولت التعليم من المجاني إلى مجرد ديكور، لأنه صار بالمقابل وكأنه تعليم خاص. وصنف التقرير الجزائر في مرتبة متدنية بالنسبة لجودة النظام التعليمي من بين 148 دولة. وفي ما يخص جودة منهجي الرياضيات والعلوم، وضع التقرير الجزائر في المركز 100 أيضا، فيما وضعها في المركز 103 في جودة إدارة مدارسها.

منذ أعوام كثيرة على نحو أكبر من عدد الوظائف المتوافرة، وأضافت أنه على الرغم من ارتفاع نسب التعليم في المنطقة مؤخرا، فإن جودة التعليم لا تتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين إلا بشكل نادر للغاية. وكان تقرير صدر شهر مارس قد كشف عن تدرج موقع الجزائر إلى مرتبة متدنية في جودة التعليم بتراجع بـ19 مرتبة عن العام الماضي، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول جدية الإصلاحات التربوية التي أطلقتها الوزارة بعد أن حطمت الإضرابات الرقم القياسي وكذا لجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية. وقال تقرير حديث للمنتدى الاقتصادي العالمي حول قطاع التعليم، إن الجزائر حلت في المرتبة 119 عالميا من أصل 140 دولة شملها التصنيف في جودة التعليم.

■ إيمان مقدم

■ حدد الباحثون القائمون على هذه الدراسة التي أجراها معهد برلين لأبحاث السكان والتنمية والتي تم نشرها مؤخرا ثلاثة عوامل خطيرة أساسية تؤدي للتأثير السلبي لجودة التعليم في الجزائر على واقع الدول الأوروبية، والتي تتمثل في المحتويات التعليمية التي لا يتم إعدادها بناء على الاحتياجات الوظيفية، والظروف السيئة لتأسيس شركات متوسطة، وكذلك في انخفاض معدلات تشغيل النساء. وأكد الباحثون أن توافر فرص حياتية للشباب في المنطقة يعد أمرا ضروريا من أجل الحد من احتمالية نشوب نزاعات غير متوقعة. وأشارت الدراسة أيضا إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين بلغوا عمر التوظيف

## الجزائري محمد سيف الإسلام بوفلاحة يفوز بجائزة ناجي نعمان الدولية في لبنان لسنة 2016

فاز الباحث الأكاديمي الجزائري الدكتور محمد سيف الإسلام بوفلاحة بجائزة ناجي نعمان الدولية في لبنان، وذلك في موسمها الرابع عشر الخامس بسنة 2016. في فرع جوائز الاستحقاق، وبذلك تكون الجزائر حاضرة في جوائز هذه السنة بفائز واحد هو محمد سيف الإسلام بوفلاحة الذي له عدد كبير من المؤلفات العلمية والأنتهجة الأكاديمية، والثقافية المتنوعة حيث أنجز العديد من الدراسات الأكاديمية ذات الطابع العالمي، والتي نشرت في مؤسسات، ودوريات دولية مختلفة، وقد حصل على الكثير من شهادات التقدير من مؤسسات إعلامية، وأكاديمية، وثقافية رسمية، وغير رسمية.



● والباحث الذي حققه الدكتور سيف الإسلام بوفلاحة يستحق الإشادة والتقدير لا سيما أنه جاء من بين 2112 مشتركاً وعضوياً من مختلف دول العالم ومن أكثر من

ساهم في العديد من السنوات الوطنية والدولية وشارك في مناقشة العديد من الأبحاث العلمية المتكثرة في مختلف الهيئات العربية والشركات الثقافية وهو عضو مؤثر لعقد من الجمعيات الثقافية والأندية كما كتب بانتظام في العديد من الصحف الجزائرية وغير العربية وله مئات المقالات المنشورة في الصحف العربية الرئيسية.

● د. بن سلطان

دكتوراه في الأدب العربي القديم، يشغل مناصب أكاديمية موسومة، وقد طبعت أعماله العلمية في مختلف العواصم العربية مثل: عمان بالسلطنة الأردنية، بيروت في لبنان، الرباط بالمغرب، أمميس والقاهرة في مصر، ومن مؤلفاته المطبوعة: تذكير بحوث وثقافات في تاريخ الجزائر الحديث، دراسات في التراث الأدبي والتفكير المعاصر، ومباحث ومضامين في الأدب المعاصر، وأبحاث ودراسات في كتب الخلق

نعمان للثقافة بليبيا في بيروت بلتاج، كما سئوخ الشهادات الخاصة على الفاترين، وسيحظ الباحث الجزائري محمد سيف الإسلام بوفلاحة بوجود هذه الجائزة وهو يستلزم تمسك بالثقافة المغربية في مسائلها المعروفة أن جوائز ناجي نعمان الآنية العالمية تهدف إلى تشجيع نشر الأعمال الأدبية على نطاق عالمي، ويذكر أن محمد سيف الإسلام بوفلاحة هو أديبه والمؤلف لعدد من كتب في مجال السجون الشبابي وحمل درجة

63 درجته حيث ذكرت الأمانة العامة لجائزة ناجي نعمان الآنية الدولية أن عدد المرشحين المقدمين لتلقي جوائز ناجي نعمان الآنية العام الحالي بلغ 2112 مشتركاً ومستشاراً، جاؤا من ثلاث وستين دولة، وكثيرا في ثلاث وثلاثين لغة ولهجة، وإشادت الأمانة العامة للجائزة إلى أنه سيتم خلال شهر آب المقبل نشر الأعمال الفائزة، جزئياً بله بالكامل، في كتاب الجوائز لهذا العام ضمن سلسلة الثقافة بالجانس التي تصدر عن مؤسسة ناجي

### **L'Agence de recherches en sciences sociales et humaines domiciliée à Blida**

L'Agence thématique de recherches en sciences sociales et humaines (ARTSSH) est désormais domiciliée au campus de l'université Ali Lounici d'El Affroun (Blida 2), au bâtiment 6 de la faculté des sciences humaines. La cérémonie d'inauguration a été présidée, lundi, par le professeur Abdelhafidh Aourag, directeur général de la recherche scientifique et du développement technologique (DGRSDT). Quand on se penche sur la réalité de notre pays, on remarque que les principales préoccupations qui émergent aujourd'hui relèvent du domaine des sciences humaines et sociales. L'Agence thématique en sciences sociales et humaines, qui a choisi comme slogan : « Pour une meilleure connaissance et un meilleur développement de la société algérienne » a vraiment du pain sur la planche. Pour rappel, il existe six agences au total, à travers l'Algérie, à savoir celle consacrée aux sciences et technologie, d'El Harrach, celle de la recherche en santé, d'Oran, de la valorisation des résultats de la recherche, d'Alger, des sciences de la nature et de la vie, de Béjaïa, des biotechnologies et sciences agroalimentaires, de Constantine, et, enfin, celle de Blida spécialisée dans la recherche en sciences sociales et humaines.

# Les médecins résidents reviennent à la charge

● Après une assemblée générale tenue mardi après-midi à l'EHU d'Oran, les médecins résidents ont annoncé une série de décisions concernant la suite de leur mouvement de protestation pour dire «non» à la nouvelle loi sanitaire.



PHOTO : DR

L'assemblée générale des médecins résidents, mardi dernier, dans l'amphithéâtre de l'EHU d'Oran

**L**es médecins résidents n'en démordent pas et continuent leur action de protestation à raison d'une grève cyclique de trois jours par semaine pour exprimer leur refus du projet de la nouvelle loi sanitaire. Cela dit, mardi dernier, suite à leur sit-in qui s'est tenu au niveau de l'EHU d'Oran, une assemblée générale s'en est suivie au sein de l'amphithéâtre du bloc pédagogique de la même structure dont le but était de débattre sur la suite du mouvement de protestation. «Plusieurs propositions furent débattues et soumises par la suite au vote à

main levée, permettant de ressortir avec certaines décisions», nous expliquent les médecins résidents via un communiqué qui dévoile, de manière exhaustive, l'ensemble des décisions prises lors de cette AG : «Continuer le mouvement de grève, mais revenir à un seul jour par semaine à savoir le mardi.» Cette décision se veut un gage de bonne foi «en attendant l'invitation promise par le ministère de la Santé au comité des médecins résidents pour entamer des négociations et de participer à la commission chargée d'élaborer les modalités du service civil afin de trouver

un terrain d'entente ne lésant pas la communauté médicale et aussi afin de s'aligner avec nos confrères des facultés de Sidi Bel Abbès et de Tlemcen». Autre décision prise : «L'organisation d'un sit-in national, en collaboration avec les délégués de toutes les facultés de médecine au siège du ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme hospitalière, et ce, afin d'asseoir notre position.» Et enfin, «Le recours à une grève illimitée à caractère national dans le cas où aucune réponse n'est donnée par le ministère de tutelle».

Akram El Kebir

## RÉSIDENTS EN BIOLOGIE MÉDICALE (NOUVELLEMENT RÉFORMÉE)

# Entre boycott des examens et annulation de la réforme

Les 200 médecins et pharmaciens résidents en spécialité biologie médicale (tronc commun) se retrouvent dans une impasse. Après avoir boycotté les cours durant un mois et demi pour protester contre les conditions d'enseignement et de formation issues de la réforme initiée en 2014, ils craignent l'annulation pure et simple de cette réforme. Une réunion est justement prévue dimanche prochain au ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique avec les présidents des comités pédagogiques nationaux de spécialité pour enfin statuer sur la question. «Ce qui constitue une solution de facilité au lieu de chercher des solutions adéquates à notre situation. Nous nous opposons à cette éventualité (annulation de la réforme), car c'est notre avenir qui est en jeu. Il existe des solutions plus raisonnables pour mettre fin à ce conflit. Nous sommes prêts à faire le maximum pour récupérer les cours et passer à l'évaluation que nous n'avons jamais récusée, mais sans être sanctionnés pour les trois spécialités enseignées en deuxième année, à savoir l'hémobiologie,

immunologie, et biochimie, d'autant que nous sommes arrivés à saturation. C'est d'ailleurs ce qui est inadmissible, puisque les autres spécialités en tronc commun, comme la chirurgie, ne le font pas. Il serait plus raisonnable de le faire dans la spécialité finale choisie par le résident, soit immunologie, biochimie, ou hémobiologie. Nous avons bien accepté d'être sanctionnés en première année du tronc commun», se plaignent des résidents, qui se sont rendus hier à notre rédaction pour annoncer «le boycott des examens prévus normalement ce mois de juin jusqu'à la fin du mois de juillet, dont le calendrier n'est pas encore fixé». «Nous nous ne savons pas à quel saint nous vouer. Au ministère de l'Enseignement supérieur, on nous renvoie vers nos enseignants qui, eux, disent que rien n'est encore décidé pour le moment. Nous attendons cette réunion du 19 juin pour connaître notre sort. Mais nous n'allons pas nous taire», ont-ils encore déclaré, tout en revenant sur leurs principales contraintes, à savoir la surcharge de travail, l'accumulation de cours, le volume horaire et l'absence de

pratique faute de laboratoires. «La deuxième année a été pour nous un cauchemar, car elle a été mal organisée et nous l'avons subie avec toutes les insuffisances. Dès le mois de février, nous avons tiré la sonnette d'alarme, malheureusement nous n'avons pas trouvé une oreille attentive. En fin de compte, le ministère opte pour la facilité, à savoir l'annulation de cette nouvelle réforme. Qu'allons-nous devenir ?» s'interrogent-ils, tout en s'estimant déjà lésés dans leur formation. «Notre souci est l'acquisition d'une formation de qualité pour pouvoir assurer à notre tour un service de qualité», indiquent-ils. Et de relever : «Nous sommes le 15 juin, le calendrier des examens n'est pas encore élaboré, les premières années se préparent pour leurs examens et on nous parle de l'annulation de la réforme.»

Tout porte à croire que la réforme sera effectivement annulée, puisqu'elle a montré ses limites, pour revenir à l'ancien système, à savoir la mono-spécialité, où la spécialité est acquise au bout de trois années au lieu de cinq années.

Djamila Kourta



## Le siège de l'Exécutif provisoire algérien à Rocher noir (Boumerdès) classé Le site demeure méconnu même des étudiants



PHOTO: D. B.

**L**e siège de l'Exécutif provisoire algérien issu du Gouvernement provisoire de la République algérienne (GPRA), à Rocher noir, actuelle Boumerdès, a été classé sur la liste des biens culturels protégés. L'arrêté ministériel du classement est paru dans le *Journal officiel* n° 28 du 8 mai 2016. Ce lieu historique hautement symbolique est presque méconnu, ainsi que la personnalité politique qui y a siégé, Abderrahmane Farès, président de l'Exécutif provisoire algérien installé juste après la signature des Accords d'Evian le 19 mars 1962. Sise à quelques mètres des plages du chef-lieu de Boumerdès, la fameuse bâtisse faisait partie d'une cité administrative à l'époque coloniale. Actuellement, l'ex-siège de l'Exécutif provisoire algérien est devenu siège du rectorat de l'université M'hamed Bougara de Boumerdès. Le bureau de Christian Fouchet, Haut commissaire de France en Algérie, a été aussi classé. Le mobilier de ce bureau est composé d'une table, une chaise et une lampe. Sur le balcon de l'un des édifices de la cité administrative de Rocher noir, Abderrahmane Farès a hissé, pour la première fois, le drapeau algérien. Sous la présidence de Abderrahmane Farès et de son vice-président Roger Roth, l'Exécutif provisoire était constitué des membres : Abdelkader Hassar, Mohamed Benteftifa, Belaïd Abdesslam, Chawki Mostefai, Boumediene Hamidou, Abderrezak Chentouf, Saïd Hocine, Charles Koenig et Jean Mannoni. Cette équipe avait pour mission de gérer la période de transition allant du 19 mars jusqu'à l'organisation du référendum d'autodétermination du 1er juillet 1962. Cette période fut l'une des plus cruciales de l'histoire de l'Algérie après le cessez-le-feu. Elle était

marquée par la montée en force des actes terroristes de l'Organisation de l'armée secrète (OAS), sur le territoire algérien. C'était la terreur à l'aube de l'indépendance. Abderrahmane Farès s'était engagé dans des contacts directs avec Jean-Jacques Susini, l'un des fondateurs de l'OAS, pour conclure un accord. Après l'indépendance de l'Algérie, un nouveau chapitre de l'histoire s'ouvre. Abderrahmane Farès a été arrêté et emprisonné en 1964 à cause de ses prises de position contre la politique du régime instauré par le président Ahmed Ben Bella. Il a été libéré sous le régime de Houari Boumediène. Abderrahmane Farès est décédé le 13 mai 1991. Il a laissé ses mémoires contenues dans son livre *La cruelle vérité*, édité en 1982. Après le classement du site, toute occupation, utilisation et exploitation du monument doivent s'adapter aux exigences de la conservation du bien culturel, note-t-on dans l'arrêté ministériel. De ce fait, nulle construction qui peut gêner la visibilité du monument n'est autorisée, dans la zone de protection ou dans ses limites.

Même chose pour le passage des réseaux d'alimentation en eau potable, d'assainissement des eaux, d'électricité et gaz pour servir un immeuble mitoyen. Malheureusement, ce pan de l'histoire de l'Algérie demeure méconnu même au sein de l'université M'hamed Bougara. C'est ce qu'ont révélé plusieurs étudiants, des employés du rectorat, des habitants de la ville de Boumerdès, interrogés sur la symbolique ou l'histoire de la bâtisse qui fut le siège de l'Exécutif provisoire. Malheureusement encore, aucune plaque commémorative n'existe sur les murs de l'université ni sur ceux du siège du rectorat. Finalement, le classement des sites et monuments historiques n'est plus d'une grande utilité lorsque leur vraie histoire est à chercher ailleurs.

Par ailleurs, la Casbah de Dellys, qui est l'un des trésors archéologiques de la wilaya de Boumerdès, attend toujours la promulgation de son décret dans le *Journal officiel*.

Omar Arbane

Ouafia ADEL/ Archéologue et chercheuse au CNRA

## «Une magnifique pièce archéologique sécurisée par des experts algériens»

Ouafia Adel est archéologue, chercheur permanent au Centre national de recherche en archéologie (CNRA). Elle a aussi été à la tête de la direction de la culture de la wilaya de Guelma et celle de la wilaya de Souk Ahras, et enseigné la restauration, la conservation, la céramologie et l'histoire de l'art et de l'architecture antique à l'université de Guelma.

### Quelle est la valeur de cette découverte ?

Il s'agit d'un sarcophage entier en calcaire ayant de merveilleux bas-reliefs sur trois faces de la cuve. Le sujet est unique en Algérie et spécifique à la région de Cirta apparemment. Nous pouvons admirer sur la face centrale de la cuve des masques funéraires aux expressions tragiques, interceptés par des bucranes, le tout est couronné par des guirlandes fruitées. A un niveau plus bas, se dressent des dauphins et des vagues de la mer. La fouille du sarcophage a mis au jour des ossements humains appartenant à trois individus adultes. Le sarcophage a été ouvert à plusieurs reprises pour les différentes inhumations. On a souvent pensé que les sarcophages ornements de bas-reliefs sont commandés de l'autre

rive de la Méditerranée, où deux grandes écoles règnent en maîtres dans ce domaine (l'une à Rome et l'autre en Grèce). Néanmoins, les techniques de taille et de sculpture sur notre modeste sarcophage en calcaire démontrent que Cirta avait son atelier. Cette approche serait appuyée par le fait suivant : un fragment de sarcophage au décor similaire a été découvert à Constantine à l'époque coloniale, il se trouve actuellement au Musée du Louvre à Paris. Un autre sarcophage très ressemblant à celui que nous venons de découvrir a été vu et dessiné par Louis Piesse en 1847, toujours à Constantine, mais qui a étrangement disparu peu après. En fait, de tous les sarcophages de l'époque romaine trouvés en Algérie, seuls ceux de Cirta traitent le même sujet au niveau des bas-reliefs. On n'en dira pas plus, car une éventuelle publication sera plus détaillée.

### Comment avez-vous procédé pour déterrer le sarcophage ?

Nous avons tout d'abord géo-positionné le site et procédé à une délimitation provisoire. Nous avons ensuite utilisé des élingues (sangles) soulevées avec précaution par une petite pelle mécanique, sous la direction et les yeux attentifs de toute l'équipe. C'est le même procédé qui a été utilisé par les experts de l'Inrap pour déplacer la fontaine découverte sur le chantier de fouilles au Métro d'Alger. Un sarcophage ne peut être déplacé avec un bistouri et des truelles, ni avec une

force humaine, bien évidemment.

### Ce n'est pas votre première découverte à Constantine, en 2014 vous avez découvert un cimetière familial à Sidi Affane...

Effectivement, nous n'en sommes pas à notre première découverte à Constantine. En 2014, nous avons effectué des sondages archéologiques dans la mosquée de Sidi Affane construite à l'époque ziride et située pas très loin de Bab El Djabia, dans la Souika. La découverte paraît tout d'abord insolite : plusieurs tombes musulmanes sous briques, sous dalles, dans la salle de prière ! Nos recherches nous ont menés aux différents états de siège qu'a connus la ville aux différentes époques médiévales et ottomane, ce qui rendait les inhumations extra-muros quasiment impossibles. Cela obligea les assiégés à ensevelir leurs morts dans quelques mosquées. Cette approche est appuyée par un édit remontant au XVIII<sup>e</sup> siècle, promulgué par Salah Bey en personne, où il donna l'ordre de réhabiliter plusieurs mosquées délabrées et détournées de leur fonction initiale. Dans la liste des mosquées concernées par la réhabilitation, la mosquée de Sidi Affane est citée. Il est vrai que la présence de tombes d'époque musulmane dans la salle de prière d'une mosquée peut paraître un phénomène ambigu, voire insolite, toutefois, ce fait laisse suggérer plusieurs hypothèses plus ou moins plausibles, mais qui nécessitent des recherches sérieuses et appro-

fondies. Nous pensons plus exactement aux différents états de siège qu'a subis la ville et qui auraient pu pousser les habitants à inhumier en intra-muros, voire dans certains édifices religieux abandonnés, vu l'exiguïté de la cité. Par ailleurs, le fait d'inhumer dans un espace religieux fermé est connu à l'époque ottomane. Il était réservé surtout au souverain, sa famille (princes, princesses et leurs enfants), certains notables et aux sages et savants dans le domaine de la religion qu'on nommait les saints de la ville, comme c'est le cas dans Tourbet El Bey et Tourbet Aziza, à Tamsis.

### Vous avez aussi découvert des vestiges romains à Bab El Kantara...

En ce qui concerne les vestiges découverts dans le chantier de la grande bibliothèque urbaine, il s'agit en fait des piles de la fameuse porte monumentale à trois baies, appelée jadis par les habitants Ksar El Ghoula, citées dans plusieurs anciens ouvrages, notamment l'*Atlas archéologique de l'Algérie* de Stéphane Gsell, en 1911 et *Monuments antiques de l'Algérie* du même auteur. Au XVIII<sup>e</sup> siècle, Thomas Shaw, un diplomate anglais reçu par Salah Bey, fit une esquisse de la porte à trois baies lors de sa visite à Constantine. Là aussi c'était une découverte fortuite. Lors des travaux de terrassement qu'on effectuait dans le cadre de la réalisation de la grande bibliothèque urbaine, la pelle mécanique a déterré d'énormes pierres de taille de

couleur bleue grisâtre, portant des traces, décelant une architecture monumentale. Suite à cela, nous avons arrêté partiellement les travaux et avons agi en urgence en effectuant des sondages archéologiques qui nous ont permis de mettre au jour les piles à trois baies de l'antique Cirta. La documentation écrite dans ce sens datant des XVIII<sup>e</sup>, XIX<sup>e</sup> et début du XX<sup>e</sup> siècles, ainsi que la prospection aux environs immédiats du lieu de la découverte nous ont beaucoup enseigné sur la nature de cette structure monumentale.

### Quelle est la suite de votre opération ?

Pour la délimitation finale, les sondages archéologiques sur les lieux seront déterminants pour un éventuel classement. Le site ferait un intéressant projet de recherche et un chantier-pilote pour la formation des jeunes étudiants en archéologie de l'université de Constantine. Le fait est là : le sarcophage est sain et sauf et c'est une équipe d'experts algériens du CNRA qui a réussi à sécuriser cette magnifique pièce archéologique, et c'est en fait, une première depuis l'indépendance. Je suis contente aussi d'avoir permis à de jeunes archéologues de la direction de la culture de Constantine de se former sur le terrain en nous assistant. Je tiens à rendre hommage à toute mon équipe pour cette performance et remercier toutes les personnes qui ont contribué pour la réussite de notre mission!

N. N.

## Le Ramadhan des personnalités

ABDELHAFID AOURAG, DIRECTEUR GÉNÉRAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE ET DU DÉVELOPPEMENT TECHNOLOGIQUE

### «Il faut aller vers le vrai nécessiteux»

Entretien réalisé par  
Karima Alloun Kordjani

Le professeur Abdelhafid Aourag, directeur général de la recherche scientifique et du développement technologique au ministère de l'Enseignement supérieur, estime que le Ramadhan est tout juste une «déconnexion» qui nous rapproche davantage de notre créateur. Une occasion qui nous permet de nous restructurer, dira-t-il, en plaidant, dans ce sillage, pour une solidarité ciblée durant ce mois, synonyme également d'entraide et de partage.

#### Changez-vous de rythme de vie durant le Ramadhan ?

C'est le mois où je travaille le plus, et où je fais le plus d'efforts. Il n'y a pas beaucoup de coupures et de poses. Donc les gens ne vous dérangent pas souvent par les rendez-vous. On a le temps de traiter énormément de dossiers. Je fais, du coup, des réunions avec mes cadres de la direction de la recherche scientifique, pour mettre en place les perspectives, les bidans et les projets que nous devons mener à la prochaine rentrée. En fin d'après-midi, je me consacre à mon travail propre de recherche. J'essaie d'avancer en ce sens, en faisant le point sur mes travaux, en vue de m'adapter aux nouveautés opérées de par le monde. J'ai aussi un forum sur facebook que j'alimente chaque jour, avec des réflexions sur les grandes questions de la science. Les gens répondent à travers une interaction permanente. Je trouve cela amusant de collecter différents avis. Le soir, parfois je cuisine aussi pour aider ma conjointe avant de suivre les matchs de la Coupe d'Europe. Souvent, je regarde des films également avec mes enfants. Et puis avant de dormir, je dois lire. Le jeûne n'influe pas du tout sur mon tempérament. Il ne change rien en moi. Au contraire, il me donne plus de force. Ma spiritualité, je la vis dans le cadre du forum traitant des questions spirituelles aussi. La transcendance de l'âme et de l'esprit vis-à-vis de la relation avec Dieu qui est purement personnelle. C'est cette relation-là que nous nourrissons pendant le

mois de Ramadhan. Le Ramadhan, pour moi, c'est juste une déconnexion par rapport à toute l'année, parce qu'il nous rapproche de Dieu, et de la différence entre le bien et le mal. Durant ce mois, on a cette transcendance de l'âme par rapport à l'envie et aux péchés. Le mois sacré m'interpelle sur l'humanité, l'égalité des chances de chacun, la relation entre le riche et le pauvre et puis aussi comment peut-on aider autrui. C'est un mois très différent des autres. Une période d'abstinence et de remise en cause. Ce qui nous permet de nous restructurer et de revoir notre comportement.

#### Existe-t-il des études sur la culture religieuse ?

Oui, il y a beaucoup d'études sur les aspects positifs du mois de Ramadhan. Le problème numéro un, en Algérie, c'est que les gens ne lisent plus. La société algérienne est devenue fanéante même dans le savoir et l'acquisition de la connaissance. Elle n'existe aujourd'hui que par l'ouïe et le visuel. C'est-à-dire devant la télévision. On n'apprend rien de nous-mêmes. La culture du livre qui forme la personnalité de l'individu a tendance à disparaître. C'est cela qui fait qu'aujourd'hui les civilisations ne se développent pas. Notre société est malheureusement embrigadée dans les médias.

#### Avez-vous remarqué des changements de comportement durant ce mois ?

Oui, évidemment. Mais cela relève du caractère des personnes. Le monde est fait ainsi. Si tout le monde était bon, la vie serait fade. Il faut accueillir cette différence, pour que la vie soit attrayante. Aujourd'hui, force est de constater que nous sommes différents de



PH. : HORIZONS

nos ancêtres. Les gens sont imprégnés actuellement par ce qui se passe de par le monde, mais auparavant, nos aïeux étaient dans un système fermé cloisonné et qui était ancestral. Aujourd'hui, la famille n'existe pas. Elle est disloquée. Avant c'était sans conteste un facteur d'unification. Il y avait donc cette perpétuité de la tradition, qu'elle soit religieuse ou culturelle. Il y avait aussi plus de convivialité et de partage. Actuellement, chacun est livré à lui-même. Chacun est influé par d'autres personnes. Cette influence externe a assoupli des

retribuées sur notre tradition ramadanesque.

#### Etes-vous adepte des actions de solidarité durant ce mois ?

Durant le mois de Ramadhan, c'est ma conjointe qui est la plus orientée dans ce sens-là. Elle a des biens qu'elle partage. Elle fait beaucoup dans l'associatif. Le problème, c'est que cette solidarité n'est pas organisée. Moi, personnellement, je n'y crois pas beaucoup en cette «koufet Ramadhan». Elle ne profite pas uniquement aux nécessiteux. Comment peut-on savoir qu'une personne est dans le besoin ? On ne peut le savoir que si on la côtoie. Par exemple, parmi les employés, je connais ceux qui n'arrivent pas à arrondir les fins de mois. Donc je ne me trompe pas de cible. C'est devenu un business. Le vrai pauvre ayant foi en Dieu est digne. Il ne tend jamais la main. Il existe des opportunistes qui ne sont pas nécessiteux et ils choisissent l'occasion pour glaner gratuitement des profits. On doit aller vers ces gens qui ne disent jamais qu'ils sont pauvres. Ressentir le besoin des nécessiteux dans les zones enclavées, tel est le vrai travail associatif.

“

MA SPIRITUALITÉ,  
JE LA VIS DANS  
LE CADRE DU FORUM  
TRAITANT DES  
QUESTIONS  
SPIRITUELLES AUSSI.  
LA TRANSCENDANCE  
DE L'ÂME ET DE L'ESPRIT  
VIS-À-VIS DE LA  
RELATION AVEC DIEU  
QUI EST PUREMENT  
PERSONNELLE.”

”

■ K. A. K.

## ÉDUCATION NATIONALE

### **40.000 enseignants seront formés dans le domaine de l'informatique**

**Q**uelque 40.000 enseignants de toutes les régions du pays seront formés dans le domaine de l'informatique, à la faveur d'un accord signé entre le ministre de l'Education nationale et l'entreprise publique Alfatron, a-t-on appris, hier, du directeur de cette entreprise basée à Oran. Il s'agit de formations certifiées, qui seront préparées et dispensées via Microsoft IT Academy, une plateforme de formation de l'américain de l'informatique Microsoft, partenaire d'Alfatron, a précisé Habib Ghazi. Dans un premier temps, des super-formateurs seront formés par des cadres spécialisés, avant de transmettre, dans une seconde phase, leurs connaissances aux 40.000 enseignants ciblés. Ces enseignants, qui seront équipés de tablettes, seront formés en outre sur des logiciels pour produire du contenu, a noté de DG d'Alfatron, ajoutant qu'il s'agit d'un premier pas vers la réalisation d'un autre projet entre l'entreprise et le ministère, en l'occurrence la création d'une plateforme e-éducation. Le même responsable a indiqué que la e-éducation est un projet qui sera réalisé au cours des deux prochaines années, avec une plateforme contenant des cours et des exercices d'application dans les différentes matières. La plateforme concernera les trois paliers de l'éducation nationale et même celle de l'enseignement supérieur, a-t-il précisé, signalant que les logiciels utilisés peuvent également importer des contenus d'autres plateformes éducatives.

## Economie verte

### Ouverture des inscriptions au nouveau Master

**L**es inscriptions pour l'admission au nouveau Master dédié à l'économie verte ont été ouvertes pour les cadres et diplômés universitaires désirant se spécialiser dans ce domaine, a-t-on appris lundi à Oran du Bureau "R20 Med" assurant la représentation méditerranéenne de l'ONG R20. "Inscrit dans les objectifs de développement durable, ce nouveau parcours de formation a pour but de consolider les capacités des acteurs de terrain à l'instar des collectivités locales, des administrations, des entreprises et des ONG", a précisé le responsable de la communication du Bureau "R20 Med", Houari Anès. Le Master a pour intitulé "Territoires, technologie et financement

de portefeuilles de projets innovants pour l'économie verte" et est sanctionné par un diplôme de troisième cycle, a expliqué M. Anès dans un communiqué. De standard international, ce diplôme de troisième cycle est mis en place par l'Ecole supérieure des Mines de Saint-Etienne (France) en partenariat avec l'Ecole nationale polytechnique d'Oran (ENPO), l'Université Senghor d'Alexandrie (Egypte) et l'ONG R20, a-t-on rappelé. Selon la même source, les inscriptions sont ouvertes jusqu'au 24 juillet aux candidats titulaires des diplômes d'ingénieur ou de Master dans les spécialités en rapport avec les domaines d'intérêt de la nouvelle filière, dont le Génie civil, l'Energétique,

l'Electricité et l'Environnement. Les enseignements pour le nouveau Master démarreront en novembre prochain, a-t-on signalé, ajoutant que les apprenants recevront une formation approfondie dans les quatre grands secteurs de l'économie verte, à savoir l'énergie renouvelable, l'efficacité énergétique, la gestion durable des déchets, et la mobilité durable (mise en adéquation des modes de transport avec la préservation de l'environnement). Cette formation permettra ainsi aux futurs diplômés d'être capables d'évaluer la faisabilité des projets d'infrastructures vertes, et de gérer leur concrétisation depuis la phase d'idée jusqu'à la phase de mise sur le marché, fait-on savoir de même source.

## Accord entre le ministre de l'Education et l'entreprise Alfatron

### 40.000 enseignants seront formés dans le domaine de l'informatique

**Q**uelque 40.000 enseignants de toutes les régions du pays seront formés dans le domaine de l'informatique, à la faveur d'un accord signé entre le ministre de l'Education nationale et l'entreprise publique Alfatron, a-t-on appris mercredi du directeur de cette entreprise basée à Oran. Il s'agit de formations certifiées, qui seront préparées et dispensées via "Microsoft IT Academy", une plateforme de formation du géant américain de l'informatique Microsoft, partenaire d'Alfa-

tron, a précisé Habib Ghazi. Dans un premier temps, des "super-formateurs" seront formés par des cadres spécialisés, avant de transmettre, dans une seconde phase, leurs connaissances aux 40.000 enseignants ciblés. Ces enseignants, qui seront équipés de tablettes, seront formés en outre sur des logiciels pour produire du contenu, a noté de DG d'Alfatron, ajoutant qu'il s'agit d'un premier pas vers la réalisation d'un autre projet entre l'entreprise et le ministère, en l'occurrence la création d'une

plateforme "E-éducation". Le même responsable a indiqué que "E-éducation" est un projet qui sera réalisé au cours des deux prochaines années, avec une plateforme contenant des cours et des exercices d'application dans les différentes matières. La plateforme concernera les trois paliers de l'éducation nationale et même celle de l'enseignement supérieur, a-t-il précisé, signalant que les logiciels utilisés peuvent également importer des contenus d'autres plateformes éducatives.

## Malgré le geste d'apaisement du ministre de la Santé **Les médecins résidents brandissent la menace d'une grève nationale**

S. M.

S'achemine-t-on vers une grève nationale des médecins résidents, après le Ramadhan ? Le mouvement de contestation entamé il y a plusieurs semaines, par des médecins spécialistes en formation dans les établissements hospitaliers de la wilaya d'Oran pour contester le projet de loi sanitaire, commence à prendre de l'ampleur et une grève nationale se profile clairement, à l'horizon. Après les résidents des wilayas de Sidi Bel Abbès et Tlemcen, ce sont les médecins résidents de la capitale qui promettent de rallier le mouvement de protestation, dans les prochaines semaines. Une réunion de concertation des délégués des résidents de l'Ouest et du Centre devra se tenir, ainsi, dans les tout prochains jours pour décider de l'avenir de la contestation. Le dernier geste d'apaisement du ministère de la Santé, qui a promis de désigner un délégué des résidents, à la commission chargée d'élaborer les modalités du service civil, ne semble, aucunement, rassurer les résidents qui restent sur leur garde. «Nous avons tenu une AG mardi à l'EHU 1<sup>er</sup> Novembre, lors de laquelle plusieurs propositions furent débattues et soumises, par la suite, au vote à main levée, permettant de ressortir avec certaines décisions : continuer le mouvement de grève mais revenir à un seul jour par semaine à savoir le mardi, en signe de bonne foi, en



attendant l'invitation promise par le ministère de la Santé au comité des médecins résidents pour entamer des négociations et participer à la commission chargée d'élaborer les modalités du service civil afin de trouver un terrain d'entente, ne lézant pas la communauté médicale et aussi, afin de s'aligner avec nos confrères des facultés de Sidi Bel Abbès et Tlemcen. Nous avons, aussi, décidé de tenir un sit-in national, en collaboration avec les délégués de toutes les facultés de médecine algériennes, au siège du ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme hospitalière et ce, afin d'asseoir notre position. Le recours à une grève illimitée, à caractère national, dans le cas où aucune réponse n'est donnée par le ministè-

re de tutelle n'est pas, aussi, à exclure», confie un délégué des résidents, à Oran. Il est à rappeler que les médecins résidents avaient lancé, au début du mois en cours, une grève cyclique de 3 jours (lundi, mardi et mercredi), dans les établissements hospitaliers de la ville, pour contester le projet de loi sanitaire. La plate-forme des revendications avait été remise au cabinet du ministère de la Santé par une délégation composée de quatre délégués des contestataires.

Le recours à ce mouvement de contestation avait été décidé le 28 avril 2016, lors d'une AG des délégués des médecins résidents qui avait pour but de discuter des modalités de protestation concernant le nouveau projet de loi sanitaire.

## **KHENCHELA**

# **Université : nouvel institut national des forêts**

L'Institut national des forêts (INF) de l'université Abbès-Leghrour de Khenchela sera réceptionné d'ici la fin de juillet prochain, a-t-on appris mardi auprès du recteur de cette université, Abdelaziz El-Aïch. Situé sur la route de la station thermale Hammam Essalihine de Khenchela, l'institut, dont les travaux de réalisation ont été lancés en 2009, est d'une capacité de 1.000 à 1.500 places pédagogiques et est doté d'une résidence de 500 lits, d'un bloc administratif, d'une salle de conférences et de trois (3) amphithéâtres, ainsi que de 36 salles de classes pédagogiques et de seize (16) laboratoires en plus d'un restaurant, a précisé la même source. Le même responsable a ajouté que l'INF sera opérationnel dès l'entrée universitaire 2016-2017, signalant que la faculté des

sciences de la nature et de la vie, actuellement à l'université Abbès-Leghrour, sera transférée vers l'INF. Selon ce même responsable, l'INF constitue une «valeur ajoutée» dans le secteur de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique pour la wilaya de Khenchela mais également à l'échelle régionale et nationale, qualifiant le choix de la réalisation de cet institut à Khenchela, de «judicieux et de stratégique», eu égard, a-t-il soutenu, des potentialités forestières extraordinaires que recèle cette wilaya.

S'agissant du nouveau siège de la direction centrale de l'université Abbès-Leghrour, en cours de réalisation, M. El Aïch a indiqué que cette nouvelle structure comprenant neuf (9) étages et quatorze (14) bureaux, «sera très bientôt inaugurée».

## **UNIVERSITÉ DE SIDI-BEL-ABBÈS** **Coopération scientifique avec les universités de Manouba et de Gafsa**

Une convention-cadre de coopération scientifique a été signée entre l'université Djilali-Liabès de Sidi-Bel-Abbès et les universités de la Manouba et de Gafsa (Tunisie) dans le domaine de recherches universitaires.

Les trois recteurs, en l'occurrence M. Chokri Mabkhout (Manouba), M. Khalfi Ali (Sidi-Bel-Abbès) et Imam Alaoui (Gafsa) ont conclu cette convention qui s'intéressera aux sciences politiques et droit, aux sciences exactes, à la technologie et aux sciences humaines et sociales.

Cette convention permettra le développement de la coopération universitaire entre l'Algérie et la Tunisie avec des échanges de visites, des enseignants, des échanges d'expertise et d'expérience, le développement des compétences et l'instauration d'un système de qualité de l'enseignement supérieur.

D'autres conventions avec l'université de Turquie et celle de Sousse (Tunisie) seront signées incessamment par l'université de Sidi-Bel-Abbès.

**A. M.**



Khenchela  
**Réception  
imminente de  
l'Institut national  
des forêts**

L'INSTITUT national des forêts de l'université Abbès-Leghrour de Khenchela sera réceptionné d'ici la fin de juillet prochain, a-t-on appris mardi auprès du recteur de cette université, Abdelaziz El-Aich. Situé sur la route de la station thermale Hammam Essalihine de Khenchela, l'institut, dont les travaux de réalisation ont été lancés en 2009, est d'une capacité de 1 000 à 1 500 places pédagogiques et est doté d'une résidence de 500 lits, d'un bloc administratif, d'une salle des conférences et de trois amphithéâtres, ainsi que de 36 salles de classes pédagogiques et de seize laboratoires en plus d'un restaurant, a précisé la même source. Le même responsable a ajouté que l'INF sera opérationnel dès l'entrée universitaire 2016-2017, signalant que la faculté des sciences de la nature et de la vie, actuellement à l'université Abbès-Leghrour, sera transférée vers l'INF. Selon ce même responsable, l'INF constitue une «*valeur ajoutée*» dans le secteur de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique pour la wilaya de Khenchela, mais également à l'échelle régionale et nationale, qualifiant le choix de la réalisation de cet institut à Khenchela, de «*judicieux et de stratégique*», eu égard, a-t-il soutenu, des potentialités forestières extraordinaires que recèle cette wilaya. S'agissant du nouveau siège de la direction centrale de l'université Abbès-Leghrour, en cours de réalisation, M. El Aich a indiqué que cette nouvelle structure comprenant neuf étages et quatorze bureaux, «*sera très bientôt inaugurée*».

R. S.